دالة على تثنية الفاعل وجمعه كما دلت التاء في قامت هند على تأنيث
الفاعل ومن النحويين من يجعل ما ورد من ذلك على أنه خبر مقدم ومبتدأ
مؤخر ومنهم من يجعله على إبدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين غير ممتنع
فيما سمع من غير أصحاب هذه اللغة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك
على الإبدال والتقديم والتأخير لأن أئمة العربية نقلوا عنهم هذا الشأن
أنهم قوما من العرب يجعلون هذه الأحرف علامات للتثنية والجمع
وذلك بناء منهم على أن من العرب من يلتزم مع تأخير الاسم الظاهر الألف
في فعل الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث
فوجب أن تكون عند هؤلاء حروفا وقد لحقت للدلالة على التثنية
والجمع كما لحقت التاء للدلالة على التأنيث لأنها لو كانت أسماء للزم
إما وجوب الإبدال والتقديم والتأخير وإما إسناد الفعل مرتين
واللازم باطل اتفاقا فالملزوم مثله. **ويرفع الفاعل فعل أضمرا** أي حذف من اللفظ
إما جوازا كما إذا أجيب به استفهام محقق **كمثل زيد في جواب
من قرا** إذ التقدير قرأ زيد ومنه قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق
السموات والأرض ليقولن الله أي خلقهن الله ومقدر كقراءة ابن
عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال وقراءة ابن كثير
وكذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله وقراءة بعضهم زين لكثير
من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم وقوله. ليبك يزيد ضارع لخصومة
ومختبط مما تطيح الطوائح. ببناء الأفعال للمفعول والأسماء المذكورة
بعد مرفوعة بالفاعلية بأفعال محذوفة كأنه قيل من يسبحه ومن يوحيه
ومن زينه ومن يبكيه فقيل يسبحه رجال ويوحيه الله وزينه شركاؤهم
ويبكيه ضارع وهذا أولى من تقدير هذه الأسماء أخبارا لمبتدءات
محذوفة لاعتضاد التقدير الأول بما [illegible] ولثبوت

وفيما

فيما يشبههما وهو ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن
العزيز العليم وفيما هو على [illegible] وهو قال من يحيي العظام وهي رميم
قل يحييها الذي أنشأها أول مرة فالتمثيل [illegible] العليم
الخبير وأما البواقي ففيها الرواية الأخرى وهي رواية البناء للفاعل [illegible]
ما ذكر يكون على الحمل على [illegible] أو كان المبتدأ غير الخبر [illegible]
الثابت فيكون الحذف كلا حذف بخلاف الفعل فإنه غير الفاعل أو أجيب
به نفي كقوله. تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه. من الوجد شيء. قلت بل أعظم
الوجد. أي بل عراه أعظم الوجد أو استلزمه فعل قبله كقوله. أسقى
لها الله عرصات الوادي. وجونه كل ملث غادي. كل الجيش حاله السواقي
أي سقاها كل الجيش وأما وجوبا كما إذا فسر بما بعد الفاعل من فعل
مسند لضميره أو ملابسه نحو وإن أحد من المشركين استجارك وهلا زيد قام أبوه
أي وإن استجارك أحد استجارك وهلا لابس زيد قام أبوه لأنه لا
يتكلم به لأن الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلا يجمع
بينهما. **وتاء تأنيث تلي الماضي إذا كان لأنثى** لتدل على تأنيث الفاعل
وكان حقها أن لا تلحقه لأن معناها في الفاعل إلا أن الفاعل لما كان كجزء
من الفعل جاز أن يدل ما اتصل بالفعل على معنى في الفاعل كما جاز أن يتصل
بالفاعل علامة رفع الفعل في الأفعال الخمسة وسواء في ذلك التأنيث
الحقيقي **كأبت هند الأذى** والمجازي كطلعت الشمس **وإنما تلزم** فعل
التاء من الأفعال **فعل مضمر متصل** سواء عاد على مؤنث حقيقي كهند قامت
والهندان قامتا أو مجازي كالشمس طلعت والعينان نظرتا **أو** فعل
ظاهر متصل **مفهم ذات حر** أي ذات فرج وهو المؤنث الحقيقي كقامت
هند وقامت الهندان وقامت الهندات فيمتنع هند قام والهندان قاما
والشمس طلع والعينان نظرا وقام هند وقام الهندان وقام الهندات

ملث أي دائم من ألث المطر إذا دام [illegible]

من المشركين صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)